بسم الله الرحمن الرحيم

الخطاب الأكاديمي

تأليف

Ken Hyland

ترجمة

د. سلطان بن حسين الحربي

أستاذ مساعد – قسم اللغة الإنجليزية والترجمة

كلية اللغات والترجمة – جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

هايلاند، كين

الخطاب الأكاديمي./ كين هايلاند؛ سلطان حسين الحربي.- الرياض، ١٤٣٨هـ

٣٤١ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٦-٥٤٦-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- طرق البحث ٢- تحليل النص

أ. الحربي، سلطان حسين (مترجم) ب. العنوان

ديوي ٤٢, ٠٠١ ١٤٠٥/ ١٤٣٨

رقم الإيداع: ١٤٠٥/ ١٤٣٨

ردمك: ٦-٥٤٦-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Academic Discourse
By: Ken Hyland
© Ken Hyland , 2009
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الخامس عشر للعام الدراسي ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ المعقود بتاريخ ١٢/ ٦/ ١٤٣٦هـ الموافق ٢١/ ٣/ ٢٠١٦م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

إهداء المترجم

إلى سبب نجاحي وسعادتي في الدّنيا والآخرة...
شكراً أمّي الحنونة وأبي الغالي.
-سلطان-

مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إذا ما نظرنا إلى الخطاب الأكاديمي، فإننا نجد أنه أحد فروع تحليل الخطاب الحديثة نسبياً، تولد وتطور نتيجة للطفرة السريعة في نمو التعليم الجامعي في العالم، وهذا يدل على أن الخطاب الأكاديمي ليس مجرد "لغة" في حد ذاته، وأكثر الطرق التي تقدم الخطاب الأكاديمي هي: الكتب المقررة (المقررات)، وفعاليات المؤتمرات، ورسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه، وحلقات النقاش، والمحاضرات، والندوات، والدراسات البحثية، ومشاريع التخرج التي يتقدم بها طلبة الشهادة الجامعية الأولى، فهذه مجتمعة تُشكل المجتمع الأكاديمي كأداة لنقل الأفكار وتبادلها، وتشكيل الهوية الاجتماعية، والقيم، والمعرفة.

جاء هذا الكتاب في ثمانية فصول، ليكون مدخلاً إلى الخطاب الأكاديمي في اللغة الإنجليزية، وهو موجه إلى الطلاب والقراء العاديين وكذلك المتخصصين في مجالات أخرى من اللغويات التطبيقية وتدريس اللغة. ويقدم هذا الكتاب لمحة سريعة

عن المجالات الأساسية للخطاب الأكاديمي، والتحدث باختصار عن طبيعة المعرفة والاتصال وعن ممارسات أولئك الأشخاص الذين يعملون ويدرسون في الجامعات.

الفصل الأول من هذا الكتاب بعنوان "نقاط الانطلاق" يقدم تعريفاً للخطاب الأكاديمي، وأسباب الاهتمام به، أما الفصل الثاني فيتحدث عن "منهجيات الخطاب الأكاديمي" مثل المنهجيات النصية، والسياقية، والنقدية، والفصل الثالث يتحدث عن "المجتمعات الأكاديمية" من حيث فكرة مجتمع الخطاب، والنقاشات والردود، والبحث عن هذه المجتمعات. الفصل الرابع يتطرق لـ "الخطابات البحثية": المقالة البحثية والمواد المقدمة في المؤتمرات. والفصل الخامس يتناول "الخطابات التعليمية" من المحاضرات الجامعية وحلقات النقاش، والكتب الدراسية للمرحلة الجامعية الأولى. الفصل السادس يناقش "أنواع الخطاب الطلابي" مثل ممارسات القراءة والكتابة، والمجالات الخطابية للمرحلة الجامعية الأولى. الفصل السابع يتناول "أنواع الخطاب الشائعة"، والفصل الثامن جاء بعنوان "العوالم الأوسع" حيث يناقش القوة الاقتصادية والسلطة الثقافية، والمشاركة العالمية والخطاب الأكاديمي.

هذا وكان المؤلف يختم بعض الفصول بمجموعة من الاستنتاجات والأفكار المنبثقة مما تم تداوله في ذلك الفصل. وختاماً، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لمركز الترجمة بجامعة الملك سعود على الدور الذي يقدمه في دعم نشاط ترجمة الكتب ومنها هذا الكتاب.

المترجم

شكر وتقدير المؤلف

في الوقت الذي تبدو فيه الكتابة عادة مهنة انفرادية، إلا أنها تحوي دائماً الكثير من الأشخاص الذين أفادوا النص وجعلوه يبدو بهذا المظهر. ولقد حظيت بأصدقاء وزملاء عملوا معي وساعدوني بطرق مختلفة على فهم بعض الأشياء حول طريقة عمل اللغة في السياقات الأكاديمية. ويمثل هذا الكتاب جهودي في التعبير عن هذا الفهم من خلال اقتراض وتطويع وصياغة واعتماد أفكارهم ووجهات نظرهم. فكثير من أولئك الذين أناروا أفكاري ذكرتهم في متن الكتاب، غير أنني أود التعبير بشكل خاص عن امتناني لفيجي باتيا Vijay Bhatia، ومارينا بوندي Marina Bondi، وكريس كاندلين Chris Candlin، وآن جونز Ann Johns، وبريان بولتريدج Rian Paltridge، وكين روز Ken Rose، وجون سويلز John Swales، ولين ويلز Lynn Wales على حماسهم وأفكارهم ونصوصهم، التي عملت على استثارة وتركيز اهتمامي في تحليل الخطاب. وأتوجه بالشكر أيضاً إلى بولي تسي Plly Tse في هونغ كونغ التي تعاونت معي وشجعتني وقدمت لي أفكاراً على مدى ساعات طوال من أجل كتابة متوافقة متسقة، كما أتوجه بالشكر إلى فيونا هايلاند Fiona Hyland، على دعمها ومحادثاتها المحفزة حول الكتابة والتعليم.

مقدمة

يهدف هذا لكتاب لأن يكون مدخلاً إلى الخطاب الأكاديمي في اللغة الإنجليزية، وهو موجه إلى الطلاب والقراء العاديين وكذلك المتخصصين في مجالات أخرى من اللغويات التطبيقية وتدريس اللغة. وإنني أسعى في هذا الكتاب إلى أن أقدم لمحة سريعة عن المجالات الأساسية للخطاب الأكاديمي، والتحدث باختصار عن طبيعة المعرفة والاتصال وعن ممارسات أولئك الأشخاص الذين يعملون ويدرسون في الجامعات.

تعد دراسة الخطاب الأكاديمي مجالاً ناشئاً نسبياً، ولكنها تعمل سريعاً على جذب اهتمام المختصين المعنيين ابتداءً من أولئك المختصين في مجال الفلسفة البراجماتية إلى أولئك المختصين في اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية. ويعزى هذا الاهتمام جزئياً إلى الأهمية المتزايدة التي تحتلها هذه المجالات من الخطاب في جميع جوانب حياتنا لأنها تقتحم وبتزايد الخطاب المؤسسي من حولنا. وبالحديث مباشرة أكثر، فبما أن هناك مزيداً من الطلاب يلتحقون بالتعليم العالي، وأن هناك أعداداً أكثر من المهن تتطلب مؤهلات جامعية، بالإضافة إلى أكاديميين في كافة أرجاء العالم يجدون أنفسهم وقد ارتبطت مهنهم بنجاحهم في نشر دراساتهم، فإن الخطاب الأكاديمي يحظى بتأثير متزايد.

فمن الواضح جداً أن الاتصال يعد أساسياً لعمل المجتمعات الأكاديمية، وذلك من وجهة نظر التقدم العلمي ومن سعي الأكاديمي أو الطالب إلى تحقيق سمعة مرموقة أو اجتياز مادة دراسية. إذ يجب على أعداد كبيرة من الطلاب والباحثين تحقيق كفاءة في تقاليد الخطاب الأكاديمي لفهم تخصصاتهم، وترسيخ مهنهم ونقل ما يتعلمونه بنجاح. كما يصل تأثيره هذا خارج نطاق الجامعة إذ إن لغات الخطاب الأكاديمي تظهر يومياً على شاشات التلفاز في بيوتنا، وفي صحفنا وفي صناديق بريدنا، وتخترق خطاب الإعلانات، والمعلومات العامة الموجهة للجمهور، والخدمات العامة والترفيه من أجل صياغة الطرق التي نفهم العالم بموجبها وطرح نموذج خاص بالعقلانية والتفكير المتجرد. ففي الحقيقة، أصبح الخطاب الأكاديمي شكلاً إيجابياً من أشكال النقاش في العالم الحديث؛ فهو إظهار للحقيقة المطلقة، ودليل عملي أو منطقي قاطع يمثل ما يطلق عليه ليمكي Lemke (١٩٩٥: ١٧٨) اسم خطاب "الحقيقة". فهو يمنحنا وصفاً موضوعياً للعالم الحقيقي، ونحن بدورنا نستثمره بما لدينا من سلطة ثقافية خالية من السخرية التي ننظر بها إلى البلاغة الحزبية المستخدمة في السياسة والاقتصاد.

وربما تكون القوة الرئيسة التي تحرك هذا الاهتمام المتزايد بالخطاب الأكاديمي هي الإدراك بأن الاتصال الأكاديمي يطرح مصاعب جمة أمام كثير من الطلاب، لاسيما وأن التخصصات نفسها تتبدل وتتطور. لذا ينبغي على الطلاب العمل سريعاً على تحقيق التوافق مع متطلبات القراءة والكتابة التي تفرضها المجالات الأكاديمية، ومع الخصائص والأشكال المتغيرة للاتصال الخاص بتخصص معين، حيث يتأتى ذلك عن طريق تعلمهم استخدام اللغة بطرق جديدة. وليس الأكاديميون بمنأى عن هذه المتطلبات التواصلية المتبدلة. فالقدرة على إلقاء المحاضرات، وأداء عمل إداري، والمشاركة في الاجتماعات، وتقديم مادة علمية في مؤتمرات دولية، بالإضافة إلى إجراء

بحث باللغة الإنجليزية ونشره، تعد جميعها جزءاً لا يتجزأ من كفاءة كل أكاديمي ناجح.

وبعبارة أخرى، فإن للاحتياجات التعلمية لكافة هذه المجموعات تركيزاً محدداً في التحديات التي تواجه الكفاءة التواصلية التي تطرحها دراسة تخصص معين، وذلك بفعل أنماط جديدة من التعلم والتعليم وبفعل الممارسات التواصلية المتغيرة ضمن الخطاب الأكاديمي وخارجه. وهكذا فإن دراسات الخطاب الأكاديمي قد أسهمت في حركة اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية. وقد ساعد هذا بدوره في تقويض فكرة "اللغة الإنجليزية الأكاديمية" ككتلة واحدة منفردة (هايلاند Hyland، ٢٠٠٤)، لإعادة تشكيل الطرق التي نفهم بها التعلم الأكاديمي، وإعادة مفهوم كيفية إعداد كل من الطلاب والأكاديميين للتعامل بفاعلية مع متطلبات التعلم الأكاديمي. ويتولى هذا الكتاب دراسة هذه الجوانب بهدف استكشاف طبيعة وأهمية الخطاب الأكاديمي في العالم المعاصر. وإنني أسعى فيه إلى توحيد فكرة تهم كلاً من التنوع التخصصي والعام مع مدخل سهل إلى التفكير الحالي حول المجالات والقضايا الرئيسة في الخطاب الأكاديمي.

يمثل النقاش التالي دليلاً قائماً ومعتمداً على عدد من المجموعات التي تم جمعها من الخطاب الأكاديمي المكتوب والمنطوق. وتتمثل البيانات المكتوبة فيما يلي:

- ٢٤٠ مقالة بحثية من مجلات علمية في ٨ تخصصات مختلفة (١,٤ مليون كلمة).
- ٥٦ فصلاً يأتي كل واحد منها من كتاب دراسي مختلف في هذه التخصصات الثمانية (٤٨١,٠٠٠ كلمة).
- ٢٤٠ رسالة دكتوراه وأطروحة ماجستير في نفس التخصصات الثمانية (٤ ملايين كلمة).

- ٢٤٠ شكراً وتقديراً في هذه الرسائل والأطروحات (٣٥,٠٠٠ كلمة).
- ٦٤ تقريراً لمشاريع في المرحلة الجامعية في السنة الدراسية الأخيرة في التخصصات الثمانية (٦٣٠,٠٠٠ كلمة).

أما البيانات المنطوقة فقد أخذت في مجملها من المجاميع اللغوية ميكاس MICASE (إصدار ٢٠٠٣):

- ٣١ محاضرة كبيرة بحضور أكثر من ٤٠ مشاركاً (٢٦٠,٠٠٠ كلمة).
- ٣١ محاضرة صغيرة (بحضور أقل من ٤٠ مشاركاً؛ ٣٢٠,٩٠٠ كلمة).
- ٨ حلقات بحث (١٥١,٠٠٠ كلمة).
- ٤ مناقشات رسائل دكتوراه (٥٤,٠٠٠ كلمة).
- ١١ عرضاً طلابياً أمام الزملاء (١٤٣,٠٠٠ كلمة).

يفتتح الكتاب بمناقشة طبيعة الخطاب الأكاديمي وأهميته للحياة الأكاديمية. ينتقل بعد ذلك إلى شرح الأساليب النظرية والمنهجية المتنوعة المتبعة في دراسات النصوص والكلام في الخطاب الأكاديمي وفي دراسة الفكرتين الرئيستين *للتخصص والمجتمع* في مجال الخطاب الأكاديمي. ويستكشف باقي الكتاب هذه الأساليب والمفاهيم من حيث ارتباطها بالبيئات والمجالات الخطابية المعاصرة، من خلال النظر إلى الخطاب البحثي، والخطاب المتبع في المحاضرات، والخطاب الطلابي والخطاب الأكاديمي الشائع. ويبتعد الفصل الأخير عن الجامعة ويدخل إلى العالم الأوسع، حيث يدرس باختصار تأثيرات الخطاب الأكاديمي على السياقات السياسية والاقتصادية، وعلى تصورات العلم والمجالات العلمية العالمية.

المحتويات

إهداء المترجم ..... هـ

مقدمة المترجم ..... ز

شكر وتقدير المؤلف ..... ط

مقدمة ..... ك

الفصل الأول: نقاط الانطلاق ١

١-١ ما الخطاب الأكاديمي؟ ١

١-٢ لم هذا الاهتمام في الخطاب الأكاديمي؟ ٥

١-٣ التعليم: الخطاب، التثقيف، التعلم ٨

١-٤ المعرفة: الخطاب والإقناع والحقيقة ١٦

١-٥ الشهرة: الخطاب والسلطة والمكافأة ٢٣

١-٦ الاستنتاجات والتنبيهات ٣٠

الفصل الثاني: منهجيات تحليل الخطاب ٣٣

٢-١ بعض القضايا في تحليل الخطاب ٣٤

٢-٢ المنهج النصي ٤٢

٢-٣ المنهج السياقي ٥٣
٢-٤ المنهج النقدي ٦٣
٢-٥ الاستنتاجات ٧٣
الفصل الثالث: المجتمعات الأكاديمية ٧٥
٣-١ فكرة "مجتمع الخطاب" ٧٦
٣-٢ النقاشات والردود ٨٥
٣-٣ البحث عن المجتمعات الأكاديمية ٩٤
٣-٤ أفكار أخيرة ١٠٥
الفصل الرابع: الخطابات البحثية ١٠٩
٤-١ المقالة البحثية ١١٠
٤-٢ عروض المؤتمرات ١٢٨
٤-٣ مجالات بحثية أخرى ١٤٢
٤-٤ الاستنتاجات ١٥٨
الفصل الخامس: الخطابات التعليمية ١٥٩
٥-١ المحاضرات الجامعية ١٦٠
٥-٢ حلقات النقاش ١٧٧
٥-٣ الكتب الدراسية للمرحلة الجامعية الأولى ١٨٩
٥-٤ الاستنتاجات ٢٠٥
الفصل السادس: أنواع الخطاب الطلابي ٢٠٧
٦-١ ممارسات التعلم ٢٠٨
٦-٢ المجالات الخطابية للمرحلة الجامعية الأولى ٢١٩

٦-٣ المجالات الخطابية في مرحلة الدراسات العليا ٢٣٥
٦-٤ الاستنتاجات ٢٥٥
الفصل السابع: أنواع الخطاب الشائعة ٢٥٧
٧-١ ما العلم الشائع؟ ٢٥٨
٧-٢ مجالان شعبيان في العلوم ٢٦٩
٧-٣ صحافة العلوم ٢٧٨
٧-٤ الاستنتاجات ٢٩٣
الفصل الثامن: العوالم الأوسع ٢٩٥
٨-١ القوة الاقتصادية والسلطة الثقافية ٢٩٥
٨-٢ المشاركة العالمية والخطاب الأكاديمي ٣٠٢
٨-٣ الخاتمة ونهاية الكتاب ٣١٢
المراجع ٣١٧
كشاف الموضوعات ٣٣٧